

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شد الحبل بين القوى الغربية في كوسوفو ودور تركيا  
(مترجم)

## الخبر:

لا تزال منطقة البلقان مرتعا للتوترات العرقية. فقد أثارت الاضطرابات الأخيرة في كوسوفو مرة أخرى مخاوف الدول الأوروبية بشأن الاستقرار في أوروبا.

## التعليق:

تصاعدت التوترات عندما أصدرت حكومة كوسوفو قوانين في عام 2022 تطالب السكان الصرب في شمال كوسوفو بحمل وثائق الهوية ولوحات السيارات الكوسوفية. وأدى ذلك إلى استقالات جماعية لرؤساء البلديات وضباط الشرطة من أصل صربي واحتجاجات واسعة النطاق في الشمال. ورفض الصرب المشاركة في الانتخابات المحلية، ما أدى إلى فوز المرشحين المسلمين ما زاد من حدة الاضطرابات.

وأبدت روسيا دعماً قوياً للصرب وأدانت تصرفات كوسوفو وحذرت من انفجار ضخم محتمل في البلقان. وأعربت الحكومة الروسية عن قلقها وألمحت إلى احتمال تدخل عسكري.

ودعت الدول الغربية، بما في ذلك الولايات المتحدة، إلى اتخاذ إجراءات فورية لتهدئة التوترات وحثت قادة صربيا وكوسوفو على تخفيف حدة التوتر. وبُذلت جهود لتهدئة الوضع، حيث أبدى رئيس وزراء كوسوفو استعداده للدخول في حوار ومناقشات تجري بين قادة كوسوفو وصربيا.

إن تورط روسيا في إثارة التوترات في كوسوفو هو خلق مشاكل داخلية في أوروبا بسبب موقفها من الصراع الروسي الأوكراني. وتعمل الدول الغربية على احتواء الموقف ومنع المزيد من التصعيد، لأنها تدرك إمكانية قيام الصراع بتعطيل المنطقة وتحويل الموارد عن معالجة الأزمة الأوكرانية.

بشكل عام، يبذل الغرب جهوداً لتهدئة الوضع ومنع التوترات في كوسوفو من التصعيد إلى صراع أكبر، بينما تهدف روسيا إلى استغلال الوضع لصالحها.

إن استقرار كوسوفو أمر حاسم، ومن الضروري أن يراقب الاتحاد الأوروبي وأمريكا الوضع عن كثب. لهذا السبب، أرسل الناتو بالتنسيق مع الاتحاد الأوروبي كتيبة كوماندوز تركية كجزء من مهمة حفظ السلام إلى كوسوفو.

المفارقة هي أن الاتحاد الأوروبي قد اتخذ خطوات إيجابية تجاه صربيا فيما يتعلق بعضوية الاتحاد الأوروبي، بينما تم تجميد الطلب التركي المشين لعضوية الاتحاد الأوروبي لفترة غير محددة.

من المؤلم أن نرى أن الجيش التركي تم تنصيبه في كوسوفو من الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي، بينما كانت كوسوفو حتى عام 1918 جزءاً من الخلافة العثمانية! كانت الدول الغربية نفسها هي التي سبق لها أن حرضت على التوترات العرقية والحركات الانفصالية ضد الخلافة. ومع ذلك، فإن أحفاد العثمانيين ينتشرون اليوم للحفاظ على السلام بين هذه التوترات العرقية ومساعدة طموحات وأجندة الاستعمار الغربي الجديد.

إن مفهوم الجيش وهدفه في الإسلام هو حماية دين المسلمين ودمهم وشرفهم، وإيصال نور الإسلام إلى غير المسلمين. لقد جاء الإسلام لينقذ الناس من قيود الاستبداد وقهر الأنظمة التي صنعها الإنسان إلى عدل الإسلام. ولم يأت لخدمة الأنظمة القمعية والمخادعة التي صنعها الإنسان أو ليستخدمها.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

أوكاي بالا

الممثل الإعلامي لحزب التحرير في هولندا